

ملحمة تصنع التاريخ.. وإنجـ



والاستراتيجيات لتقف المملكة العربية السعودية على رأس هرم الدول التي تجاوزت حدودها التنموية حسب إعلان الألفية - للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ - كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة. وتتميز فترة المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بالسعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطتي التنمية الثامنة والتاسعة. وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءاً من الخطاب التنموي والسياسات المرورية وبعيدة المدى للمملكة.

خل في ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ. الذكرى التاسعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود. حفظه الله مقاليد الحكم في المملكة. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٤٢٦ هـ بايع الشعب السعودي قائد المسيرة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود. على السمع والطاعة والإخلاص والولاء في السراء والضراء. وليقفوا صفاً واحداً مع قيادتهم لبناء دولتهم وحمايتها ووصون ثراها الطاهر.

ولعل أبرز ما يميز السنوات التسع الماضية الكم الهائل من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية العملاقة التي اختصرت الزمن وسابقت الخطط

حرمين الشريفين:

إجازات تسابق الزمن



ودخلت المملكة العربية السعودية ضمن مجموعة العشرين دولة الكبرى في العالم. حيث تشارك بفعالية في قمة العشرين التي تعقد من كل عام. وتمكن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وتجارياً. وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار العالمي. وشكلت عنصر دفع قويا للصدور الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماتها وهيئاته ومؤسساته.



✦ السعي نحو تحقيق الأهداف التموية للألفية بإدماج الأهداف التموية للألفية ضمن أهداف نطتي التنمية الثامنة والتاسعة .

- رعاه الله - كلمه ضافية في مستهل اللقاء السنوي للسنة
الثالثة للدورة الخامسة لمجلس الشورى قال فيها:

«يسعدني أن ألتقي بكم في افتتاح أعمال السنة الثالثة
من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، سائلاً الحق تعالى أن
يوفقكم في أعمالكم.

أيها الإخوة والأخوات شعب المملكة العربية السعودية:
إن كفاح والد الجميع الملك عبد العزيز مع أجدادكم -
يرحمهم الله - أثمر وحدة القلوب، والأرض، والمصير الواحد،
واليوم يفرض علينا هذا القدر أن نصون هذا الميراث، وألا
نقف عنده بل نزيد عليه تطويراً يتفق مع قيمنا الإسلامية
والأخلاقية.

نعم .. هي الأمانة والمسؤولية تجاه ديننا، ومصلحة
وطننا، وإنسانه، وألا نتوقف عند عقبات العصر، بل نشد من
عزائمتنا، صبراً، وعملاً، وقبل ذلك توكلأ على الله - جل جلاله
- لمواجهتها.

✦ عهد من الانجازات

وارتسمت في السنوات التسع الماضية بعمرها القصير
في الزمن .. الكبير بما تحققت فيها من إنجازات ومكتسبات
شملت كل ركن من أركان المملكة وكل فرد من أفرادها، مراتب
عالمية متقدمة حيث توالى الإنجازات تلو الإنجازات في
مسيرة التطور والنجاح لمصلحة الوطن ورفاهية مواطنيه
ونمائه، تجسدت فيها أسمى ملامح التلاحم، وسادت بين
الشعب وقيادته روح المحبة والتفاهم.

وتحقق لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك
عبد الله بن عبد العزيز عددٌ من الإنجازات المهمة، منها:
إنشاء عدد من المدن الاقتصادية، تضاعف أعداد جامعات
المملكة من ثمان جامعات إلى ما يقارب ست وثلاثين
جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات
تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية،
وجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن للبنات.

✦ المرأة في مجلس الشورى

وإيماناً منه - حفظه الله - لما للمرأة السعودية المسلمة
من دور فعّال والوصول إلى أعلى المستويات فقد أولاهها
اهتمامه ورعايته بمشاركتها في الحياة السياسية وبإعطائها
الفرصة الكاملة للإسهام في بناء الوطن لكي تصبح عضواً
في مجلس الشورى وأن ترشح للانتخابات البلدية، حيث ألقى



نفسها لعضوية المجالس البلدية، ولها الحق كذلك في المشاركة في ترشيح المرشحين بضوابط الشرع الحنيف. وفي هذا الصدد أصدر، حفظه الله، في ٢٩ صفر ١٤٣٤ هـ الموافق ١١ يناير ٢٠١٣ م، أمرين ملكيين بتعديل مواد في نظام مجلس الشورى وتكوين المجلس لمدة أربع سنوات هجرية ومشاركة المرأة عضواً في مجلس الشورى ويتكون مجلس الشورى من رئيس ومائة وخمسين عضواً، على ألا يقل تمثيل المرأة فيه عن (٢٠ بالمائة) من عدد الأعضاء.

× المواطن في العهد الميمون

وانطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - المتواصل على تلمس احتياجات أبنائه المواطنين في شتى مناحي الحياة والسعي لتوفير كل سبل الراحة والاطمئنان والعيش الكريم لهم أصدر - حفظه الله - عدداً من الأوامر الملكية التي غطت مجمل احتياجات المواطن ومؤسساته: «العامة والخاصة»، التي أسهمت في القيام بدورها وزيادة في تفعيلها على حد سواء، واستكمالاً لما اتخذ من خطوات على المستوى الحكومي صدر التوجيه الكريم بعزم الدولة على المسارعة الفاعلة والجادة في سعودة الوظائف، وأن يقوم القطاع الخاص بواجبه الوطني في هذا الأمر على الوجه الأكمل مع حرص واهتمام الجميع لهذا المطلب الوطني المُلح، بما يسهم في رفع نسبة تشغيل المواطنين.

* التوسعة الجديدة للمسجد الحرام على مساحة تقدر بـ ٤٠ ألف متر مربع وبعمق ٢٨٠ متراً بطاقة استيعابية ١,٢٠٠ مليون مصلي.

إن التحديث المتوازن، والمتفق مع قيمنا الإسلامية، التي تصان فيها الحقوق، مطلب مهم، في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين والمترددین.

يعلم الجميع أن للمرأة المسلمة في تاريخنا الإسلامي، مواقف لا يمكن تهميشها، منها صواب الرأي، والمشورة، منذ عهد النبوة، دليل ذلك مشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة مروراً بعهد الصحابة، والتابعين، إلى يومنا هذا.

ولأننا نرفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي، في كل مجال عمل، وفق الضوابط الشرعية، وبعد التشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء، وآخرين من خارجها، والذين استحسنوا هذا التوجه، وأيدوه، فقد قررنا التالي:

أولاً: مشاركة المرأة في مجلس الشورى اعتباراً من الدورة القادمة وفق الضوابط الشرعية.

ثانياً: اعتباراً من الدورة القادمة يحق للمرأة أن ترشح



* تنفيذ مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتوسعة الحرم النبوي الشريف في ثلاث مراحل تتسع الأولى لـ ٨٠٠ ألف مصل والثانية والثالثة ٨٠٠ ألف إضافيين .

وكان خادم الحرمين الشريفين، قد أصدر خلال السنوات الماضية مجموعة من الأوامر والتوجيهات الكريمة دلت على أن المواطن كان ولا يزال في مقدمة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين، فهو يتلمس دائماً احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم من كتب . . ورغبة منه - أيده الله - في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين فقد أصدر أوامره الكريمة في ربيع الآخر من عام ١٤٣١هـ بدعم رأس مال صندوق التنمية بمبلغ إضافي قدره أربعون ألف مليون ريال لتمكينه من إنهاء الطلبات على القروض والتسريع في عملية الحصول على القرض، وإعفاء جميع المتوفين من أقساط قروض صندوق التنمية العقارية للأغراض السكنية الخاصة المستحقة عليهم دون أية شروط وإعفاء جميع المقترضين من صندوق التنمية العقارية للأغراض السكنية الخاصة من قسطين لمدة عامين.

كما صدر أمره الكريم باعتماد بناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية في مناطق المملكة كلها، وتخصيص مبلغ إجمالي لذلك قدره مئتان وخمسون مليار ريال، وصدر أمره الكريم بدعم رأس مال صندوق التنمية العقارية ورفع قيمة الحد الأعلى للقرض السكني من صندوق التنمية العقارية من ٣٠٠ ألف ريال ليصبح ٥٠٠ ألف ريال.

وفي هذا الصدد أقر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين في ١٢ شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق ٢ يوليو ٢٠١٢م، الموافقة على نظام الرهن العقاري ويهدف إلى تنظيم النشاط العقاري المعني بالتنفيذ، والرهن العقاري، والإيجار التمويلي، والتمويل العقاري، ومراقبة شركات التمويل العقاري، والتي تصب في مصلحة المواطن والاقتصاد السعودي. وعلى راحة ورعاية المواطنين وتحقيق الحياة الكريمة لهم.

واستمراراً لمتابعته وحرصه - رعاه الله - لتوفير السكن المناسب للمواطنين بما يكفل لهم حياة كريمة أصدر أمره الكريم في ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ الموافق ١٦ أبريل ٢٠١٣م بإعطاء المواطنين أراضي مطورة وقروضاً للبناء عليها في مختلف مناطق المملكة وتتولى وزارة الإسكان هذا الأمر. وسعيًا منه - حفظه الله - لإيجاد حلول عاجلة لمسألة البطالة ونحوها التي توليها الدولة جل اهتمامها، دعم البنك السعودي للتسليف والادخار لتمكينه من تلبية طلبات القروض الاجتماعية، وتمويل ورعاية المنشآت الصغيرة والناشئة، وأصحاب الحرف والمهن من المواطنين ليزاولوا أعمالهم بأنفسهم ولحسابهم، وتوفيراً لفرص العمل لهم، وتنفيذ برامج للتوفير والادخار لذوي الدخل المنخفضة من المواطنين، وتحقيقاً لذلك رُفِعَ رأس مال البنك السعودي للتسليف والادخار بمبلغ وقدره عشرون ألف مليون ريال، وإضافة الوديعة التي سبق وضعها لدى البنك البالغ مقدارها عشرة آلاف مليون ريال الصادر بها أمره - حفظه الله - بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ١٤٢٩هـ إلى رأس مال البنك ليصبح مجموع زيادة رأس ماله ٣٠ مليار ريال.

* إنشاء عدد من المدن الاقتصادية ومركز الملك عبد الله المالي بمدينة الرياض وتضاعف أعداد الجامعات من ٨ إلى ٢٠ جامعة .

سنوياً ، إضافة إلى إقامة ودعم عدد من المشروعات والبرامج الأخرى .

× الحياة الكريمة للمواطنين

ومن منطلق أهمية توفير السكن الكريم للمواطنين، دُعمت ميزانية الهيئة العامة للإسكان بمبلغ مقداره خمسة عشر ألف مليون ريال، كذلك شملت الأوامر الملكية الكريمة تثبيت بدل غلاء المعيشة ومقداره (١٥ %) ضمن الراتب الأساسي للمواطنين واعتماد الحد الأدنى لرواتب فئات العاملين في الدولة كافة من السعوديين بثلاثة آلاف ريال شهرياً، كما شملت الأوامر الملكية زيادة المزايا المالية للموظفين من انتداب وبدل نقل ومكافأة نهاية الخدمة إضافة إلى أمره الكريم بتثبيت كل المواطنين والمواطنات المعينين على كل البنود ممن يتقاضون رواتبهم من ميزانية الدولة ، ويشمل من يعملون في الأجهزة الحكومية ويتقاضون رواتبهم من خارج الميزانية العامة، إضافة إلى صرف مكافأة شهرين لجميع موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين .

ورغبة في إيجاد حل لمشكلة البطالة التي يعاني منها بعض المواطنين والمواطنات أيضاً وجّه خادم الحرمين الشريفين باعتماد صرف مُخصص مالي قدره (ألفاً ريال) شهرياً للباحثين عن عمل في القطاعين العام والخاص، ولدعم ومساندة الجهاز الأمني بما يعزّز قدرته في حفظ الأمن والاستقرار الوطني صدر أمر خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، بإحداث (٦٠) ألف وظيفة عسكرية لوزارة الداخلية.

كما أمر - أيده الله - برفع الوظائف العسكرية المعتمدة في ميزانية السنة المالية الحالية ١٤٣٢ / ١٤٣٣هـ التي يشغلها مستحقو الترقية - وقت صدور الأمر الكريم- من الضباط والأفراد في جميع القطاعات العسكرية والأمنية إلى الرتبة التالية، كذلك الأمر بالعفو عن سجناء الحق العام وفق



كذلك إعفاء جميع المتوفين من أقساط قروض البنك السعودي للتسليف والادخار الخاصة بالأغراض الاجتماعية دون أي شروط، وإعفاء جميع المقترضين من البنك السعودي للتسليف والادخار الخاصة بالأغراض الاجتماعية من أقساط لمدة عامين .

ولتحقيق الاكتفاء لمستحقي الضمان الاجتماعي وما شابههم أمر خادم الحرمين الشريفين، برفع الحد الأعلى لعدد الأفراد في الأسرة التي يشملها الضمان الاجتماعي من (٨) أفراد إلى (١٥) فرداً وتخصيص مبلغ وقدره ألف مليون ريال لهذا الغرض، وتفعيل البرامج المساندة في الضمان الاجتماعي ودعمها وتخصيص مبلغ ثلاثة مليارات و٥٠٠ مليون ريال لهذا الغرض، وكذلك توسيع الخدمات المقدمة من الرعاية والتنمية الاجتماعية وتطويرها من خلال عدة برامج وتخصيص مبلغ مليار و٢٠٠ مليون ريال لهذا الغرض.

كما زيدت مخصصات الإعانات التي تقدم للجمعيات الخيرية من الدولة بنسبة (٥٠ %) لتصبح سنوياً ٤٥٠ مليون ريال سنوياً. ودعم الجمعيات التعاونية بمبلغ ١٠٠ مليون ريال



* أصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكلت عنصر دفع قويا للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي .

للأسر الفقيرة بطريقة صحية وأمنة.

أصدر خادم الحرمين الشريفين - في رمضان ١٤٣٠هـ أمراً عاجلاً بصرف مساعدة قدرها مليار ومئة وستة وستون مليون ريال لجميع الأسر كما أصدر - حفظه الله - في رمضان ١٤٣١هـ أمراً عاجلاً بصرف مساعدة مقدارها (مليار ومئة وتسعة عشر مليون وخمسة آلاف ريال) لجميع الأسر التي يشملها نظام الضمان الاجتماعي في المملكة، وذلك لمساعدة هذه الأسر المحتاجة على تلبية مستلزماتها الطارئة في هذا الشهر الكريم، وكذلك مستلزمات عيد الفطر المبارك .

كما أمر حفظه الله في ٣٠ شعبان ١٤٢٩هـ بصرف مبلغ مليار ومائة وخمسين مليون ريال لجميع الأسر التي يشملها الضمان الاجتماعي في المملكة.

واستمرار لعنايته بشؤون المواطنين ومنهم المعوقين

الضوابط المقررة والتسديد عن المطالبين بحقوق مالية وفق ضوابط معينة، والتسديد عن السجناء المطالبين بديات مترتبة على حوادث السير وفق ضوابط معينة.

وتأكيداً لاهتمام ولي الأمر بأحوال المواطنين عامة وذوي الدخل المنخفضة خاصة أمر خادم الحرمين الشريفين بتقديم مساعدات عينية لجميع المتضررين من موجة البرد التي مرت بها بعض مناطق المملكة في شتاء عام ١٤٢٩هـ. وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - بصرف مساعدة مقطوعة عاجلة تبلغ حوالي ستمائة وأربعة وخمسين مليون ريال لمستفيدي ومستفيدات الضمان الاجتماعي لتأمين كسوة شتوية تعينهم على مواجهة موجة البرد القارس. ولمساعدة الأسر المحتاجة على تلبية مستلزماتها الطارئة خلال شهر رمضان المبارك.

ومن هذا المنطلق الذي يوضح حرصه - أيده الله - على مساعدة ذوي الدخل المحدود والمنخفض تم إنشاء بنك خادم الحرمين الشريفين للطعام والكساء في شهر المحرم لعام ١٤٣٣هـ ليكون لبنة أساسية في تطوير الخدمات الاجتماعية والإنسانية للفئات المستحقة للرعاية والمساعدة وقد بدأ فعليا البنك في صرف المساعدات المالية والعينية لما يزيد على عشرة آلاف أسرة فقيرة في مدينة الرياض في ضوء دراسة دقيقة لأحوال الأسر كما يقوم البنك بتقديم الطعام



بأهمية دور الأندية الأدبية والرياضية في تقدم النهضة الشبابية، وسعياً من الدولة في دعمها لتتمكن من أداء واجبها الأكمل لخدمة الشباب والرياضة أمر - حفظه الله - تقديم دعم لجميع الأندية الأدبية بالمملكة مقداره عشرة ملايين ريال لكل ناد.

وشملت أوامره - رعاه الله - تقديم دعم للأندية الرياضية قدره عشرة ملايين ريال لكل ناد من أندية الدوري الممتاز، وخمسة ملايين ريال لكل ناد من أندية الدرجة الأولى، ومليوناً ريالاً لبقية الأندية الرياضية المسجلة رسمياً.

وإيماناً من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بأهمية دور الجمعيات المهنية المتخصصة ولتحقق أهدافها على الوجه الأكمل، أمر - حفظه الله - بتقديم دعم مالي لكافة الجمعيات المهنية المتخصصة المرخص لها مقداره عشرة ملايين ريال لكل جمعية.

× مكافحة الفساد

واستشعاراً من الدولة لمسئوليتها في حماية المال العام، ومحاربة الفساد، والقضاء عليه، وتنقية المجتمع من آثاره الخطيرة، وتبعاته الوخيمة على الدولة في مؤسساتها، وأفرادها، ومستقبل أجيالها. صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشاء «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد»، وارتباطها مباشرة به حفظه الله.

× أمر الملك بعدم المساس أو التعرّض لسماحة فُتّي عام المملكة وأصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء بالإساءة أو النقد.

والمحتاجين أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رعاه الله في شهر رمضان ١٤٢٩هـ أمراً بزيادة مقدار الإعانة المالية المخصصة لجميع فئات المعوقين المسجلين على قوائم وزارة الشؤون الاجتماعية بما نسبته ١٠٠٪ وذلك لمساعدة المعوقين على تلبية لوائزمهم، وتحقيق متطلباتهم، وسد احتياجاتهم المرتبطة بإعاقاتهم، وذلك بمبلغ إضافي (سنوي) مقداره مليار وواحد وأربعون مليون ريال، ليصبح إجمالي ما سوف يخصص سنوياً لبند الإعانات المالية للمعوقين المسجلين في وزارة الشؤون الاجتماعية مليارين واثنتين وثمانين مليون ريال.

× وللرياضة نصيبها

وإيماناً من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -



✦ إنشاء فروع للرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء في كل منطقة من مناطق المملكة وإحداث ٢٠٠ وظيفة لهذا الغرض.

✦ الرعاية الصحية للمواطنين

وتوفيراً للرعاية الصحية المتكاملة والشاملة للمواطنين وسعيًا لأن تَعْمَ جميع أرجاء البلاد، واستكمالاً لما هو قائم، وتحت الإنشاء من مُدن طبية، ومستشفيات تخصصية ومرجعية، ومستشفيات ومراكز طبية، ومراكز للرعاية الصحية الأولية في كل مناطق المملكة، أمر خادم الحرمين الشريفين في العام المالي ١٤٣٢ / ١٤٣٣هـ باعتماد مبلغ ستة عشر مليار ريال لوزارة الصحة لتنفيذ وتوسعة عدد من المدن الطبية والمراكز والمستشفيات لدفع عجلة التنمية الصحية في المملكة.

ورغبة في دعم البنية التحتية للقطاع الصحي للإسهام في الجانب الصحي، تم رفع الحد الأعلى في برنامج تمويل المستشفيات الخاصة في وزارة المالية من خمسين مليون ريال إلى مئتي مليون ريال.

✦ العلماء والمؤسسات الدعوية

وامتداداً لما قامت عليه المملكة العربية السعودية من تحكيم الشريعة الإسلامية في كل شأن من شؤونها وحرصاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين على أن يعكس الإعلام نهج الدولة المُستند إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لتحقيق ذلك في آداب التعامل مع العلماء صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بعدم المساس أو التعرض لسماحة مُفتي عام المملكة، وأصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء، بالإساءة أو النقد.

كذلك صدر أمره الكريم بإنشاء فروع للرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء في كل منطقة من مناطق المملكة، وإحداث ثلاث مئة وظيفة لهذا الغرض، واعتماد مبلغ مئتي مليون ريال، وذلك لتلبية احتياجات هذه الفروع. إضافة إلى إنشاء «مجمع فقهي»، ليكون مُلتقىً علمياً تُناقش

فيه القضايا والمسائل الفقهية، تحت إشراف هيئة كبار العلماء.

وحرصاً من خادم الحرمين الشريفين، على أن تظهر بيوت الله بما يليق بها من البناء والتجهيز والعناية والرعاية لتحقيق لها العمارة الحسية والمعنوية، واستشعاراً للمسؤولية الشرعية نحو هذه الأماكن الطاهرة، والتشرف بخدمتها، وتلمس احتياجاتها، صدر أمره الكريم بتخصيص مبلغ خمس مئة مليون ريال لترميم المساجد والجوامع في كل أنحاء المملكة، كذلك بتخصيص مبلغ مئتي مليون ريال لدعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، إضافة إلى تخصيص مبلغ ثلاث مئة مليون ريال لدعم مكاتب الدعوة والإرشاد بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، واعتماد دعم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمبلغ مئتي مليون ريال لاستكمال بناء مقرات لها في مختلف مناطق المملكة.

✦ مشروعات تنموية عملاقة

وقد شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٦ / ٦ / ١٤٢٦هـ المزيد من المنجزات



«إنشاء» «مجمع فقهي» ليكون ملتقى علمياً تناقش فيه القضايا والمسائل الفقهية تحت إشراف هيئة كبار العلماء.

أساسياً فضلاً عن أكثر من (٤٠٠) مصنع ما بين صناعات متوسطة وخفيفة، و زاد حجم الإنتاج على (١٠٦) ملايين طن سنوياً، ومن المتوقع أن ترتفع الاستثمارات والمجمعات الصناعية وبالتالي الإنتاج لأكثر من ذلك بعد الانتهاء من المراحل المتبقية في المشروعين العملاقين (الجيل ٢) و(ينبع ٢).

كما تم إنشاء مدينتين صناعيتين إحداهما في رأس الزور والثانية في رابغ وتقديم القروض الصناعية للمستثمرين من خلال صندوق التنمية الصناعية السعودية، التي بلغت حتى نهاية عام ١٤٣١هـ (٣٢٢٦) قرصاً صناعياً بقيمة إجمالية تقدر بنحو ٩٠ مليار ريال قدمت للمساهمة في إنشاء ٢٢٨٤ مشروعاً صناعياً في مختلف أنحاء المملكة.

ويجري العمل حالياً على تبني استراتيجية وطنية للصناعة لتعزيز القدرات التنافسية الصناعية السعودية، وزيادة ارتباطاتها التكاملية محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتحفيز

التنمية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جلية تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خارطة دول العالم المتقدمة.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به رعااه الله من صفات متميزة، ومن أبرز المنجزات التنموية التي تحققت في عهده على امتداد أنحاء الوطن، القرارات التي اتخذها في سبل تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، ودعم المخصصات للقطاعات الخدمية، إضافة إلى دوره الرائد في خدمة القضايا الإسلامية والعربية، وإرساء دعائم العمل السياسي الخليجي والإسلامي والعربية والدولي، وصياغة تصورات والتخطيط لمستقبله، ودوره في تأسيس الحوار العالمي بين أتباع الديانات والثقافات والحضارات.

وشهد القطاع الصناعي جانباً من الاهتمام والرعاية من خادم الحرمين الشريفين حيث أسس وافتتح / أيده الله / مشروعات عملاقة مما ضاعف حجم الاستثمارات في المدينتين الصناعيتين الجيل و ينبع ليبلغ (٦٧٦) مليار ريال، وبلغ عدد المجمعات الصناعية فيهما (٤٢) مجمعاً صناعياً



× التعليم وبناء الإنسان

وتجسيدا لاهتمامه - أيده الله - بمسيرة التعليم خصصت في عهده، حفظه الله، أكبر ميزانيات في تاريخ المملكة للتعليم، ووصل عدد الجامعات الحكومية إلى ٢٤ جامعة تضم ٥٠٠ كلية تتوزع على ٧٦ مدينة ومحافظه، إضافة إلى ثماني جامعات أهلية، وعشرات الكليات، ووصلت نسبة المقبولين من خريجي الثانوية العامة في عهده إلى ٩٢ ٪، وفتح الابتعاث الخارجي بدعم سخي من لدنه، أيده الله، ليصل عدد المتبعثين إلى ما يقارب ١٣٥ ألف طالب وطالبة، يدرسون في أكثر من ٣٤ بلداً حول العالم، وفتح المجال للابتعاث الداخلي لتتولى الدولة الإنفاق على ٥٠ ٪ من عدد الطلبة المقبولين في الجامعات والكليات الأهلية.

قد دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - في التاسع من جمادى الآخرة لعام ١٤٣٣هـ المرحلة الأولى لمشروع المدن الجامعية لعدد من مناطق المملكة ومحافظاتها، كما وضع - أيده الله - حجر الأساس لمرحلتها الثانية بتكلفة إجمالية تبلغ واحداً وثمانين ملياً وخمسمائة مليون ريال. كما افتتح في الرابع من شوال ١٤٣٠هـ جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في ثول يُعلن نبزاً جديداً يحمل لواء العلم والمعرفة ومشعل الريادة لينير درياً جديداً واعداً للأجيال في ظل منجز وطني

* الملك عبدالله أولى المرأة السعودية المسلمة جُل اهتمامه ومكّنها من القيام بدور فعال في إثبات الذات والوصول إلى أعلى المستويات وأن تصبح عضواً في مجلس الشورى وترشح للانتخابات البلدية .

الصناعات المتقدمة ذات القيمة المضافة العالية، والتوسع في توفير التجهيزات والخدمات اللازمة لتحقيق التنمية الصناعية في جميع مناطق المملكة.

وستحقق نقلة نوعية كبرى للصناعة الوطنية ويستمر تنفيذها حتى عام ٢٠٢٠م وستضخ الدولة من خلالها ٤٠ مليار ريال مما يضع أسساً قوية لتعزيز صرح الصناعة الوطنية واستغلال المزايا النسبية التي تمتلكها المملكة وتكرس قواعد الاقتصاد الوطني وتزيد قوة وقدرة وتنافسية.

إضافة إلى أن تحقق هذه الاستراتيجية انطلاقة كبرى للصناعة الوطنية وبناء نهضة صناعية تستوعب الراغبين في الاستثمار الصناعي من رجال الصناعة المحليين والمستثمرين الأجانب.

✦ جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة قضايا الأمة والقضايا الإنسانية توجت بحصوله على لقب الشخصية الأكثر تأثيراً في العالم الإسلامي .

العام المالي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ. يذكر أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي انطلق عام ١٤٢٦هـ، وتم تمديده بأمر سام لمدة خمس سنوات اعتباراً من العام المالي ١٤٣١ / ١٤٣٢هـ، وتخرج من طلابه حوالي (٤٧٠٠٠) طالب وطالبة حتى هذا العام ٢٠١٣م.، أتاح فيه الفرصة للمبتعثين لتلقي الدراسة واكتساب المعارف والمهارات وتحقيق الامتداد الثقافي بين المملكة والحضارات الأخرى في دولة العالم.

وجاءت ثمرة جهود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله واهتمامه ودعمه اللامحدود بقطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية بفوز المملكة العربية السعودية بجائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات ٢٠١٢م في جنيف أثناء انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات للعام ٢٠١٢م .

✦ قفزات تنموية في قطاع النقل

وفي الرابع من جمادى الآخرة لعام ١٤٣٣هـ أقر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين بالموافقة على تنفيذ مشروع النقل العام بمدينة الرياض وتكوين لجنة وزارية برئاسة أمير منطقة الرياض للإشراف على تنفيذه، وكذلك الموافقة على مشاريع النقل العام في بقية مدن المملكة بعد اكتمال دراساتهما.

الجدير بالذكر أن قطاع النقل شهد قفزات تنموية كما ونوعاً وحظي بمتابعة شخصية ومستمرة من لدنه «حفظه الله» من خلال الدعم المادي السخي لموازنات وزارة النقل مكنت هذا القطاع من تحقيق إنجازات ضخمة بكل المقاييس غير مسبوقة.

كما صدر عديد من القرارات المهمة والتاريخية لها كبير الأثر في دعم وتطوير النقل داخل المملكة من أهمها الموافقة السامية على إنشاء هيئة النقل العام سبقها الموافقة

ودولي، يواكب التغيرات العالمية في مسارات التعليم الحديث من خلال تأسيس الجامعات البحثية.

كما رعى خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في ١٢ جمادى الآخرة ١٤٣٢ هـ حفل افتتاح المدينة الجامعية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أرض يبلغ إجمالي مساحتها ٨ ملايين ٢م، مساحات البناء المنفذة منها أكثر من ٣ ملايين ٢م تقريباً، وبتكلفة إجمالية تزيد على عشرين مليار ريال، وتستوعب نحو ٦٠ ألف طالبة كأول جامعة مخصصة للبنات وتشتمل على أحدث المرافق العلمية والتعليمية والبحثية.

وفي ١٠ شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق ٣٠ يونيو ٢٠١٢ م صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس التعليم العالي على إنشاء جامعة الأعمال والتكنولوجيا الأهلية بجدة .

✦ رعاية المبتعثين

وامتداداً للعناية بالتعليم وأهله وحرصاً من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد الله على أبنائه المبتعثين وتلمساً لاحتياجاتهم وجه في الخامس من جمادى الآخرة ١٤٣١هـ بإلحاق الطلاب والطالبات الدارسين حالياً والمنتظمين بدراساتهم على حسابهم الخاص في المعاهد والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا بعضوية البعثة.

كما صدر أمر الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ٨ ذي الحجة ١٤٣١هـ بالموافقة على إلحاق جميع الدارسين على حسابهم الخاص الذين أنهوا دراسة مرحلة اللغة الإنجليزية وبدأوا الدراسة الأكاديمية في الجامعات البريطانية الموصى بها بعضوية البعثة.

كما صدرت توجيهاته - حفظه الله - في ربيع الأول ١٤٣٢هـ بضم كافة الطلبة والطالبات الذين يدرسون خارج المملكة على حسابهم الخاص إلى برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي وفق شروط وضوابط البرنامج، وصرف مكافأة شهرين لجميع طلاب وطالبات التعليم العالي الحكومي، تلاها وفي غرة ربيع الآخر ١٤٣٤ هـ الموافق ١١ فبراير ٢٠١٣ م صدور موافقته الكريمة - حفظه الله - على تمديد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي لمرحلة ثالثة مدتها خمس سنوات تبدأ من نهاية المرحلة الحالية في نهاية



العام الماضي ٢٠١٢ بنسبة ١٨ .%

وأسهمت السياسات المالية والاقتصادية السعودية الحكيمة في انتقال المملكة العربية السعودية من بلد معتمد على مورد وحيد للدخل إلى اقتصاد قائم على التنوع في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية بتبني إشراك القطاع الخاص ليحقق الاقتصاد الوطني قفزات مكنت المملكة من احتلال موقع متقدم من بين دول مجموعة العشرين الدولية.

وشكلت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي أعلنها في قمة واشنطن بزيادة الإنفاق العام بالمملكة بمقدار (٤٠٠) بليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة إسهاماً ملموساً في حفز الطلب العالمي لتجاوز عوامل الركود الاقتصادي العالمي.

بلغ مجموع التدفقات الاستثمارية الأجنبية الداخلة إلى المملكة في العام ٢٠١١م ١٤٥ مليار ريال، وارتفع بذلك إجمالي رصيد الاستثمارات الأجنبية في المملكة إلى ٦٠٠ مليار ريال بنهاية شهر أبريل لعام ٢٠١١م طبقاً للتقارير الصادرة عن منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية /الأونكتاد/.

وتتويجاً للسياسة المالية والنقدية الحكيمة التي انتهجتها حكومة خادم الحرمين الشريفين، أكدت مؤسسة التصنيف العالمية (فيتش) متانة الاقتصاد والقوة المالية للمملكة

على الإستراتيجية الوطنية للنقل و إنشاء هيئة الخطوط الحديدية والموافقة على نظام النقل بالخطوط الحديدية ومشاريع السكك الحديدية العملاقة في المملكة حيث ينفذ الآن مشروع قطار الحرمين السريع وقطار الشمال الجنوب ويجري حالياً تصميم قطار الجسر البري الذي يربط الخليج العربي بالبحر الأحمر والجزء الذي يقع في المملكة من قطار دول مجلس التعاون. إضافة إلى العمل على تطوير لوائح أنشطة النقل المختلفة البري والبحري ليوكب المستجندات التي يعيشها هذا القطاع.

× المملكة وتسارع النمو الاقتصادي

وحول النمو الاقتصادي المحلي كان من أبرز مؤشرات تبوء المملكة للمرتبة الثامنة عالمياً ضمن قائمة صندوق النقد الدولي للدول العشر الأكثر نمواً اقتصادياً في العالم لعام ٢٠١٢م وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للسنوات الماضية بنسبة ٤١ % ونمو القطاع الخاص بنسبة ٣٩,٣ %، والقطاع الحكومي بنسبة ٥٠,٤ %.

وارتفعت موجودات مؤسسة النقد العربي السعودي التي تعد بمثابة البنك المركزي في المملكة خلال شهر مارس من عام ٢٠١٣، إلى نحو ٢٥٣٧ مليار ريال، بارتفاع قدره ٤٩ مليار ريال، مقارنة بشهر فبراير من نفس العام اي بنسبة ٢ %، بينما تزيد بنحو ٣٨٣ مليار ريال، عند مقارنتها بشهر مارس من



وخارجه، إضافة إلى حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات المعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات.

× المملكة ودعم قضايا الأمة

وفي إطار الأعمال الإنسانية للمملكة العربية السعودية يحرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رعاه الله - على أن تكون المملكة سبّاقة في مد يد العون لنجدة أشقائها في كل القارات في أوقات الكوارث التي تلم بهم.

وعلى الصعيد العربي، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في موقف تاريخي خلال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) التي عقدت في الكويت في شهر يناير ٢٠٠٩م تجاوز مرحلة الخلافات بين العرب وأسس لبداية مرحلة جديدة في مسيرة العمل العربي المشترك تقوم على قيم الوضوح والمصارحة والحرص على العمل الجماعي في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

واستمر - حفظه الله - على نهج والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في دعم القضية سياسياً ومادياً ومعنوياً بالسعي الجاد والمتواصل لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وإقامة دولته

العربية السعودية وحسن إدارتها لاستثماراتها الخارجية واحتياجاتها من النقد الأجنبي، والإشراف المنضبط على القطاع البنكي .

× حماية حقوق الإنسان

ولنشر ثقافة حقوق الإنسان في مناخ من الأخوة والتسامح والتراحم والتعريف بالأساليب والوسائل التي تساعد على حماية هذه الحقوق صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين في شهر ذي القعدة ١٤٣٠هـ على برنامج حقوق الإنسان.

ومثل انتخاب المملكة لعضوية مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة لدورتين متتاليتين إقراراً صريحاً بما تحظى به حقوق الإنسان في المملكة من اهتمام القيادة الرشيدة، وتقديراً دولياً لجهود ومبادرات خادم الحرمين الشريفين في حماية هذه الحقوق.

ووافق المقام السامي الكريم على صدور نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص وعلى إستراتيجية نشر ثقافة حقوق الإنسان، التي تعد إضافة لما تقدمه الدولة من أجل إرساء هذه الحقوق .

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بسمات حضارية، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمتة الإسلامية والمجتمع الإنساني أجمع في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن

المستقلة على ترابه الوطني وتبنى قضية القدس ومناصرتها بكل الوسائل.

وفي هذا الإطار قدّم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - عندما كان ولياً للعهد - تصوراً للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم «مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للسلام»، قدّم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقت هذه المقترحات قبولاً عربياً ودولياً وتبنتها تلك القمة وأضحت مبادرة سلام عربية أكدتها القمم العربية اللاحقة

ووجه - رعاه الله - في يوليو عام ٢٠٠٦م بتخصيص منحة قدرها ٢٥٠ مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون نواة لصندوق عربي دولي لإعمار فلسطين.

وعندما حدث خلاف بين الفلسطينيين سارع خادم الحرمين الشريفين بتوجيه الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

أعلن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٠٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار غزة وشدد على أهمية وحدة الفلسطينيين في هذه المرحلة المهمة وقال «وتقضي الأمانة هنا أن نقول لأشقائنا الفلسطينيين أن فرقتهم أخطر على قضيتهم من عدوان إسرائيل . وأذكرهم بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة وربط الهزيمة بالخلاف مستذكراً معهم قوله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)».

وجاءت الموافقة الكريمة في ٨ شوال ١٤٣١هـ من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على إنشاء مؤسسة تحمل اسم «مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للأعمال الخيرية والإنسانية».

واستشعاراً من المنظمات العالمية لدوره وتقديراً منها لدعمه لبرامجها الإنسانية وتبرعه لبرنامج الغذاء العالمي منحت في شهر يناير ٢٠٠٩م لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود جائزة «البطل العالمي لمكافحة الجوع لعام ٢٠٠٨م، في مدينة دافوس

السويسرية.

ونالت مآثر خادم الحرمين الشريفين وبجدارة شهادات وأوسمة الاستحقاق والإنجاز واستطاع قيادة أمة بتعاليم الإسلام السمحة والقيم العربية الأصيلة وبزعامة بارعة واقتدار تصدّر بها - أيده الله - المرتبة الأولى بين القادة الأكثر شعبية وتأييداً في العالم الإسلامي وبوأت خادم الحرمين الشريفين مكانة من بين الشخصيات العشر الأقوى تأثيراً في العالم.

× قضايا الأمة الإسلامية

وعلى الصعيد الإسلامي ، لقيت قضايا الأمة الإسلامية وتطوراتها النصيب الأكبر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وكانت دعوته - حفظه الله - لعقد القمة الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي ٥ و ٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م إيماناً منه بضرورة إيجاد نوع من التكامل الإسلامي بين شعوبها ودولها والوصول إلى صيغة عصرية للتعامل فيما بينها أولاً ومع الدول الأخرى التي تشاركنا الحياة على هذه الأرض إضافةً إلى العمل الجاد على حل مشكلات الدول الفقيرة من خلال صندوق خاص لدعمها وجعلها تقف على قدميها. وفي جانب آخر من الاهتمام بالإسلام والمسلمين تواصل المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ، عنايتها بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما بكل ما تستطيع فأنفقت أكثر من ٧٠ مليار ريال خلال السنوات الأخيرة فقط على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين وتتضمن نزح الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والأنفاق والطرق.

وفي السياق ذاته وضمن اهتمام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وحرصه على وحدة الصف والتعاون والتكاتف والتمسك بالدين، لخدمة الأمة الإسلامية ولدعم منظمة التعاون الإسلامي للقيام بدورها في تعزيز التضامن الإسلامي تم في ٢٥ رمضان ١٤٢٣هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٢م، توقيع اتفاقية المقر الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي التي وجه - حفظه الله- بينائه على نفقة المملكة والإسراع في تنفيذه حتى تتمكن المنظمة من القيام بأعمالها المستقبلية.